KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإنسان في المعرفة القرآنية

أ.د. عدي جواد علي الحجار
الباحث فاضل حسين غنتاب
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14839

الملخص:

القرآن الكريم خطاب هداية ورشاد للإنسان وهو المعجزة الباقية وتكفل في منظومته المعرفية ببناء الإنسان في كل حال وزمان ومكان، ففيه اصول للآداب والأخلاق والعلوم في مختلف مجالات الحياة والاجتماع, ورسم له الطريق الذي يؤدي به إلى الفلاح في الدنيا والآخرة إن سلكه وسار على هداه, فهو ذكر الهدف وأوضح السبل الكفيلة للوصول إلى هذا الهدف "وهذا السير الذي يحتوي على المعاناة باستمرار يفترض طريقاً لا محالة، فإن السير نحو هدف يفترض حتماً طريقاً ممتداً بين السائر وبين ذلك الهدف، وهذا الطريق هو الذي تحدثت عنه الآيات الكريمة في المواضع المتفرقة من الكتاب العزيز تحت اسم سبيل الله واسم الصراط واسم صراط الله.

وقسم البحث على مطلبين، تناول الأول الانسان في اللغة والاصطلاح، في حين تناول الثاني المسار التاريخي لمفهوم الإنسان الكامل.

الكلمات المفتاحية: الإنسان، المعرفة، القرآن الكريم.

Abstract:

The Noble Qur'an is a letter of guidance and guidance for man, and it is the enduring miracle. It guarantees in its knowledge system the building of man in every situation, time and place. He mentioned the goal and explained the ways to reach this goal. "And this path that constantly

contains suffering presupposes a path inevitably, for the path towards a goal inevitably presupposes an extended path between the walker and that goal, and this path is what the noble verses talked about in the various places of the Holy Book. Under the name of the path of God and the name of the path and the name of the path of God

The research was divided into two sections. The first dealt with the human being in language and terminology, while the second dealt with the historical path of the concept of the complete human being.

Keywords: Man, knowledge, the Holy Quran.

المقدمة:

ليس غريباً أن نجد في المعرفة القرآنية مفهوم الإنسان الكامل لأن المنظومة الفكرية والمعرفية تقوم على تحقيق الكمال، على الرغم من أن البعض اعتبر فكرة الإنسان الكامل أسطورة شرقية متأصلة في الإنسان الأول عند المزدكية، وفي الإنسان القديم عند المانوية، وعند الثنوية الزرادشتية

فالإنسان الكامل مفهوم إسلامي، معرفته واجبة على المسلمين، لأنه القدوة لهم. كما أن الإنسان الكامل وجد في كتابات الفلاسفة المسلمين اذ ذكره الفارابي (ت ٣٣٩هـ) في مدينته الفاضلة وحدده بـ(العضو الرئيس) وجعل له سمات عقلية واجتماعية وفردية.

إن الغاية من الخلق هي في الصميم من قضية الإنسان الكامل والدين هو الأساس الذي يقدم التفسير الواقعي لهذه الغاية فالحياة الإنسانية لم تظهر على صفحة الكون عبثاً ولم يُخلق الإنسان سدى، بل لتكونه في هذا الكوكب غاية عليا يصل إليها في ظل تعاليم الأنبياء والهداة المبعوثين من جانب الخالق إلى هداية مخلوقه.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن ثمة فرق كبير بين نظرة الإنسان المادي والإنسان الإلهي لتفسير الكون, فالكون في نظر الإنسان المادي هو فاقد للبداية والنهاية وهو على العكس من ذلك في نظر الإنسان الإلهي.

وعند النظر إلى هذا الفرق بين النظرتين يتضح أن التكامل الفكري والمعرفي إنما يتحقق في ظل الدين لأنه يكشف آفاقاً وسيعة أمام عقليته وتفكيره في حين أن المادي يملأ الذهن بالجهل والإبهام.

المطلب الاول: الانسان في اللغة والاصطلاح:

الإنسان لغة:

يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الإنسان لغة: من (أنيس) الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكل شيء خالف طريق التوحش"[١].

ونقل الرازي (ت ٦٠٦هـ) قولاً عن ابن عباس(ت٦٨هـ) قوله: "سمي الإنسان إنساناً، لأنه عهد إليه فنسي" ولا يشترط أن يكون كل لفظ مشتقاً من شيء آخر وإلا لزم التسلسل[٢].

ولفظ الناس مأخوذ من (آنس)، لأنهم يستأنسون بأمثالهم، أو أنسي لأنهم ظاهرون مبصرون[٣].

والأناسي جمع (إنس)، والانس: البشر: بني آدم خلاف الجن، وأنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحشه أي أن الأنس ضد الوحشة[٤].

الإنسان في الاصطلاح:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للإنسان، وتناولت هذه التعريفات إن الإنسان حيوان موصوف بما غلب على معّرفه من انشغال، فالمناطقة وصفوه بالناطق، والذين غلّبوا الروح على الجسد قالوا: إنه الروح وما الجسد إلا آلته، والذين لا يرون فيه سوى جانبه المادي قالوا أنه البدن المرئي دون غيره، وعند من استوى لديه في الإنسان الروح والجسد قالوا هو كذلك روح وجسد[٥].

وقد عرفه أرسطو (ت٣٢٢ق.م) بأنه (حيوان ناطق)[٦].

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعرفه ابن سينا(ت ٤٢٧هـ) فقال: "الإنسان جوهر له امتداد في أبعاد مادية تفرض عليه الطول والعرض والعمق، ومن جهة أخرى يمتلك نفساً بها يتغذى ويحس ويتحرك، ومع ذلك يمتلك عقلاً به يفهم الأشياء ويتعلم الصناعات وعندما يتحد كل ما سبق نحصل على ذات متحدة هي الإنسان"(٧).

وعرفه أبو الهذيل العلاف (ت ٢٣٥هـ): "هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان"(٨).

وعرفه الطبطبائي (ت ١٤٠٢هـ) بقوله: "هو مخلوق مربى في مهد التكوين، مرتضع من ثدي الصنع والإيجاد، متطور بأطوار الوجود ويرتبط سلوكه بالطبيعة الميتة، كما أنه من جهة الفطر والإبداع مرتبط متعلق بأمر الله وملكوته"(٩).

الكامل في اللغة:

"كامل مفرد: جمعه كَمَلة: اسم فاعل من كمل وكمُلَ وكمِلَ بكامله: تماماً، كُلّه برمته"(١٠).

"الكمال هو بلوغ الشيء غاية حدوده حساً أو معنى"(١١).

والفرق بين التمام والكمال يتضح من خلال الاستعمال القرآني للمفهومين قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾(١٢).

يقول البهاء السبكي (ت ٧٧٣هـ): التمام في مقابلة النقص، فإنما نعني بالدلالة على تمام المسمى ما يقابل الدلالة على جزئه. فتمام المسمى كلي، قد يكون له في الخارج جزئي واحد، وقد يكون له جزئيات، كل منها تمام المسمى وهو موجود في ضمنها، كما أن تمام مسمى الحيوان الجسم النامي الحساس المتحرك بالإرادة، وذلك يوجد كله في الإنسان"(١٣).

ومن خلال موارد الاستعمال نجد أن هناك تفاوت بين مفهوم التطور والتكامل "فنقول عن المرض مثلاً أنه يتطور ولكن لا نقول عنه أنه يتكامل، وإذا ما قاتل جيش في أرض واستطاع أن يحتل أرض العدو فنقول أن الجيش الفلاني يتقدم ولا نقول عنه أنه يتكامل"(١٤).

تعريف الإنسان الكامل اصطلاحاً:

عرفه الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) فقال: "الإنسان يقال على ضربين عام وخاص فالعام ، يقال لكل منتصب القامة مختص بقوة الفكر واستفادة العلم، والخاص أن يقال من عرف الحق فاعتقده والخير فعمله بحسب وسعه، وهذا معنى يتفاضل فيه الناس ويتفاوتون فيه تفاوتاً بعيداً، وبحسب تحصيله يستحق الإنسانية وهي تعاطي الفعل المختص بالإنسان فيقال فلان أكثر إنسانية"[١٥].

وعرفه الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) بقوله: "هو الجامع لجميع العلوم الإلهية والكونية الكلية والجزئية، وهو كتاب جامع للكتب الإلهية والكونية فمن حيث روحه وعقله، كتاب عقلي مسمى بأم الكتاب ومن حيث قلبه وروحه: كتاب اللوح المحفوظ، ومن حيث نفسه, كتاب المحو والاثبات"[١٦].

ويقول أخوان الصفا[*]: "هو الذي صحت آلته وكملت ذاته، وخلع سوء عاداته، وصحت له القوة المتخيلة وصدقته فسيتخيل بها الأشياء الغائبة عنه بالزمان والمكان، ثم يتصورها، وينظر إليها، ويخاطبها، ويقبل عنها إذا أجابته فيكون بذلك مستحقاً للمنزلة العالية والرتبة السامية"[١٧].

ويصفه الكرماني (ت ٥٠٥هـ) بقوله: "هو مجمع الفضائل الطبيعية التي هي أسباب في نيل السعادة الأبدية وهو فيها على أمرٍ يكون به على النهاية في جميعها"[١٨]. وبحسب الكرماني فأن الإنسان الذي يكون في هذه المرتبة من الفضائل في هذا الوجود لا يكون إلا تاماً فاضلاً متكاملاً[١٩].

ويصفه ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) بـ(الإنسان الإلهي) إذ يقول: "إذا بلغ الغاية القصوى وذلك بأن يعقل العقول البسيطة الجوهرية... كان عن ذلك واحداً من تلك العقول، وصدق عليه أنه إلهي فقط"[٢٠].

أما رؤية ابن سبعين (ت ٦٦٩هـ) في الإنسان الكامل فإنها تتمثل فيمن يعرف سر الروح وسر المادة وسر النفس وسر العلاقة فيما بين المادة والنفس، وسر الألوهية والذي يكون كذلك، فهو من السعداء[٢١].

ويصف الرازي (ت ٩٢٥هـ) الإنسان الكامل بقوله: "هو القوي النفس، مشرق الروح، علوي الطبيعة، يقدر على نقل الناقصين إلى مقام الكمال وذلك النبي الأكرم محمد ﷺ"[٢٢].

المطلب الثاني: المسار التاريخي لمفهوم الإنسان الكامل:

الانسان الكامل عند المزدكية[*]:

روي عن مزدك: "إن معبوده قاعد على كرسيه في العالم الأعلى، على هيئة قعود خسرو في العالم الأسفل، وبين يديه أربع قوى: قوة التمييز، والفهم، والحفظ، والسرور، وكان بين يدي خسرو أربعة أشخاص وهؤلاء الأربع يدبرون أمر العالم بسبعة من ورائهم وهذه السبعة تدور في أثني عشر روحانيين، وكل إنسان اجتمعت له هذه القوى الأربع، والسبع، والاثنا عشر، صار ربانياً في العالم السفلي، وارتفع عنه التكليف: وأن خسرو العالم الأعلى إنما يدبر بالحروف التي مجموعها الاسم الأعظم، ومن تصور من تلك الحروف شيئاً انفتح له السر الأكبر، ومن حرم ذلك بقي في عمى الجهل والنسيان والبلادة[٢٣].

الإنسان الكامل عند المانوية[**]:

وقالت المانوية: "أنه يجب على الإنسان أن يجتنب عن كل الطيبات وأن يبالغ في تعذيب نفسه وأن يحترز عن كل ما يميل الطبع إليه حتى أن المانوية يخصون أنفسهم ويحترزون عن التزوج ويحترزون عن أكل الطعام الطيب والهند يحرقون أنفسهم ويرمون أنفسهم من شاهق الجبل"[٢٤].

الإنسان الكامل عند الزرادشتية:

وتتحدث أساطير قدامى الإيرانيين على أن زرادشت [٢٥] هو روح إله، وأن هذه الروح التي حلت في هذا الجسد المخلوق البشري قد هبطت من السماء إلى الأرض وحلت برحم أمه، فحملته ثم ولدته بشراً سوياً[٢٦].

والإنسان المثالي في الزرادشتية هو إنسان ذو كلمات بليغة وموقرة، الذي قدم القربان للإله[٢٧].

فهذه العبادة القربانية من ضروريات التكامل في الديانة الزرادشتية وعلى الإنسان أن يتجه إلى القوى الإلهية معترفاً لها بالفضل, متضرعاً خاشعاً ومرتلاً وممجداً لها ومقدماً القرابين إليها, وكان زرادشت يقدم قربانه إلى الربة (شيتا) على أن تعمل له وتمنحه رشاقة الأقدام، وقوة السمع وقوة الأذرع والقدرة على الرؤية، كما أن تقديم القربان بالشكل الصحيح إلى (ميثرا) فأنه سيعيش في مثوى الإله، قال أهورامزدا: يا زرادشت المخلص فليكن الخير للرجل ذلك الذي يكون عبداً صالحاً مجرباً وعارفاً، مصلياً بالكلمات غاسلاً البارسمان، مبجلاً قربان (ميثرا) مثل هذا الرجل يدخل فوراً مثوى (ميثرا) [٢٨].

وفي هذا الصدد لابد من ذكر القربان المثراوي في مستقبل الإنسان فليس (ميثرا) الإيراني كان فقط قربانه يؤثر في مستقبل الإنسان بل هناك (ميثرا) الروماني وهو يقدم القربان بنفسه من أجل مصير الإنسان، حيث أعتبر (ميثرا) الروماني وفق العبادة السرية الإله الذي يذبح الثور القرباني وحده من أجل أن يقدم الخلود إلى الروح، وهو بهذا العمل يعد رب منقذ يعتق الروح البشرية من براثن حياة دنيوية صرفة تقع تحت سيطرة المعادية والصارمة لدائرة البروج والكواكب، أي قوى قدر خفية[٢٩].

ولقد كان هذا القربان لا يتقبل إلا من الإنسان الصالح الذي بلغ مرتبة الكمال، في حين أن الشرير سيتم رفض قربانه وكذلك البخيل الذي لا يريد أن يمنح الآلهة جزء أمن قربانه، رغم أنه ضحى به ولكنه بدلاً من تقديمه لها أو حتى جزءاً منه احتفظ به كله[٣٠].

بعد هذه القرابين وذلك التقديس يتم الانتقال إلى الفيوض السرمدية حيث الازدهار إلى الأبد ويقيمون مع العقل السليم وهم الذين يشكلون قمة الخلق الصالح, فهذا العالم المادي يغذي الإنسان بمعيار متصاعد إذ تغذي المياه النباتات والنباتات تغذي الحيوانات والأخيرة تغذي الإنسان، ويحتاج الإنسان بدوره إلى الكمال للمشاركة في الخلود لكي يتمكن من الاتحاد مع العقل السليم، والصدق"[٣١].

الإنسان الكامل في الديانة المصرية القديمة:

إن جذور فكرة الإنسان الكامل في الديانة المصرية القديمة مبنية على اعتقادهم بأن الملك والفرعون هو إله يعيش بين البشر ويحكم بين الناس وبداية هذا الاعتقاد ترجع إلى زمن مؤسس الأسرة الفرعونية الأولى (٣١٠٠ ق. م) مينا، والسبب في هذا التقديس هو ما حققه هذا الملك من اطمئنان ورخاء في البلاد حيث لا جدب، ولا قحط ولا حروب[٣٢].

"وكان الاعتقاد السائد بأن الملك وحده الذي يتوقع أنه ينال أتم أنواع الحياة في ما بعد الموت، لأنه إله وخالدٌ، أما خلود النبلاء والفلاحين ومدى نجاحهم في حياتهم المقبلة، فقد كان متوقفاً في جميع الأحوال على صلتهم بسيدهم الإله الفرعون"[٣٣].

إن كمال الإنسان في الديانة المصرية القديمة متوقف على أعماله من الخير أو الشر بعد وفاته حيث يوجد بعد الموت ميزان لأعمال البشر فمن كثرت سيئاته فأنه يسلم إلى الملتهمة في العالم السفلي، وتفنى روحه وجسده وليس له أن يحيى بعد ذلك ومن كثرت حسناته فهو يتقبل بين المستشارين المقدسين لسيد العالم السفلي وتذهب روحه إلى السماء مع الممجدين الأجلاء[٣٤].

وفي الديانة المصرية القديمة أنه ليس من المستحيل أن يصبح الإنسان كاملاً وبالتالي فأنهم يصبحون آلهة حال مماتهم، ولكن قداسة الملك هي من أهم الأمور التي يبلغ فيها الإنسان درجة الكمال على وجه الخصوص حال حياة الملك على الأرض، ولعل أشهر ملك هو رمسيس الثاني فقد عبدوه المصريون كأنه واحد من الآلهة[٣٥].

الإنسان الكامل عند الديانة اليهودية:

ارتبط مفهوم الإنسان الكامل عند اليهود بعقيدة النبوة فلا يوجد شريعة لها "من الأنبياء كما لبني إسرائيل ففي سفر الملوك الثاني أن عدد الأنبياء يبلغ الخمسين نبياً وفي سفر الملوك الأول أن عدد الأنبياء أربعمائة نبي في مكان واحد"[٣٦].

فالنبي في عقائد اليهود هو واسطة بين العابد والمعبود، وهو إنسان اختاره الله من بين الشعب ليؤدي رسالته إلى الناس وإرشادهم إلى الإله وتوثيق العلاقة بين الإله والناس من خلال تبليغه للأوامر الإلهية وتحذيرهم من غضبه وبأسه وجبروته[٣٧].

وفي العقيدة اليهودية فأن النبوة لم تقتصر على الرجال فهناك نبيات إناث، ورد ذكرهن في العهد القديم وهن: مريم أخت موسى وهارون[٣٨] ودبورة[٣٩] وحنا، وأم صموئل[٤٠]، وخلدة امرأة شالوم[٤١].

ومميزات النبي عند اليهود هو حلول روح الله فيه ودلالة لفظة الروح عندهم على معنيين أحدهما: هو الريح وهي قوة مرئية خارج الإنسان تحدث تأثيراً مرئياً[٤٢]، والآخر: هو النسمة في الإنسان وهذه النسمة أساس الحياة، وجاء في التوراة "وجعل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار نفساً حية"[٤٣].

ومن المميزات الأخرى للنبي، أنه يسمع أصواتاً تقع في المستقبل كما في صوت البرق، أو يسمع صراخ سكان المدن، كما وأن النبي يلتزم ويؤدي طقوس خاصة، فالنبي اشعيا مثلاً كان عارياً لمدة ثلاثة أعوام(٤٤).

كما أن الأنبياء في العقيدة اليهودية غير مسؤولين عما يصدر منهم عند حلول الروح فيهم والسبب في ذلك أن كل ما يصدر عنهم هو من عند الله وإذا سُئل النبي عن الكيفية التي حلت بها الروح فإنه يحار في الجواب ولا يذكر إلا لحظة الغيبوبة التي حلت به(٤٥).

ويعتقد اليهود أنهم عبيد الله فلا يباعون بيع العبيد وأن اليهودي إذا افتقر وعجز عن سداد ديونه وأضطر إلى بيع نفسه لدائنه، فأن كان الدائن يهودي فعليه أن يعامله معاملة الخدم ويعامله برفق ويعتقه بعد ست سنوات ويعطيه شيء من المال ومن الغنم وغيره(٤٦).

أما غير اليهودي فيجوز استرقاقه بالحرب أو الشراء ويعامل بقسوة وعنف ولا يجوز تحريره ويبقى رقيقاً أبد الدهر(٤٧).

يتضح أن النظرة اليهودية هي نظرة منفعية، فكل قوانين الطبيعة هي قوانين الله وأنها وضعت لخدمتهم ومنفعتهم حصراً.

الخاتمة:

الإنسان في القرآن الكريم هو مظهر الاهتمام الأعلى، وهو من اعجب المخلوقات ان لم يكن اعجبها كونه محور الوجود كله، وما بعثة الأنبياء والمرسلين إلا لأجل هذا المحور لتميزه عن غيره بالتكليف، الذي يجعله أهلاً للكمال حتى يبلغ الذروة فيه، ومستحقاً للنقص حتى ينحدر إلى الدرك الأسفل منه, وفي تكليفه للإنسان كان متكرماً، لذا فقد امتاز الإنسان بمميزات ظهرت من خلالها مكانته السامية التي أرادها الله له, وجاء لفظ (الإنسان) في القرآن الكريم خمساً وستين مرة، وأن هذه الاستعمالات القرآنية لهذا اللفظ تؤكد على صفاته السلبية والإيجابية وهو على وزن فعلان، وهذا الوزن يدل على الحركة والنشاط. فالقرآن فضل الإنسان وميزه بالرفعة والكرامة ووضعه في المراتب العليا في سلم التفاضل للمخلوقات.

الهوامش:

(١) ابن فارس: المقاييس في اللغة: ٢٤٥/١.

(٢) الرازي: التفسير الكبير: ٦٠/٢-٦١.

(٣) ابن سيدة: المخصص: مادة أنس: ٤٤/١.

(٤) ابن منظور: لسان العرب: مادة أنس: ١٠/٦.

(٥) بوشلطة: مفهوم الإنسان في القرآن الكريم والحديث الشريف: ٣٤.

(٦) صليبا: المعجم الفلسفي: ١٥٧/١.

(٧) خليل: معجم المصطلحات الفلسفية: ٢٥/١-٢٦.

(٨) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل: ٤١/٥.

(٩) الميزان في تفسير القرآن: ١١٥/١.

(١٠) احمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩٥٩/٣.

(١١) الكوفي، أبو البقاء: الكليات: ١٦٣.

(١٢) سورة المائدة: الآية: ٣.

(١٣) أحمد بن علي بن عبد الكافي: أبو حامد: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ١٨٢/١.

(١٤) المطهري:الشيخ مرتضى: التكامل الاجتماعي للإنسان: ١٠٠.

(١٥) أبو القاسم الحسين بن محمد: تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين: ٣٥-٣٦.

(١٦) التعريفات: ٣٨.

(*) جماعة فكرية ظهرت في البصرة في القرن الرابع الهجري وتحلّوا بأوصاف الكمالات الروحية. ظ: خير الله سعيد: النظام الداخلي لحركة أخوان الصفا: ٣٥.

(١٧) أخوان الصفا: الرسالة الجامعة: ٧٠٢.

(١٨) راحة العقل: ٥٧٢.

(١٩) ظ: المصدر نفسه: ٥٧٤.

(٢٠) رسائل ابن ماجة الإلهية: ٧٩-٨٠.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١) ظ: رسائل ابن سبعين: ٣١٣-٣١٤.

(٢٢) التفسير الكبير: ٥/٥.

(*) حيث زعموا أن الدنيا خلقها الله خلقاً واحداً وخلق لها خلقاً واحداً وهو آدم جعلها له يأكل من طعامها ويشرب من شرابها ويتلذذ بلذائذها وينكح نساءها فلما مات آدم جعلها ميراثاً بين ولده بالسوية ليس لأحد فضل في مال ولا أهل فمن قدر على ما في أيدي الناس وتناول نساءهم بسرقة أو خيانة أو مكر أو بمعنى من المعاني فهو له مباح سائغ وفضول ما في أيدي ذوي الفضل محرم عليهم حتى يصير بالسوية بين العباد سواء، وإنما سموا مزدكية لأنه ظهر في زمن الأكاسرة رجل يقال له مزدك فقال هذه المقالة. ظ: العسقلاني: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: التنبيه والرد على أصل الأهواء والبدع: ٩٢.

(٢٣) ظ: الملل والنحل: الشهرستاني: ٢٤٩/١.

(**) زعم (ماني) أن هذا العالم مخلوق ومركب من أصلين قديمين، أحدهما نور والآخر ظلمة وإنهما أزليان لم يزالا ولن يزالا وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم، وزعم أنهما لم يزالا قويين حساسين سميعين بصيرين وهما مع ذلك في النفس والصورة والفعل والتدبير متضادان وفي الحيز متحاذيان تحاذي الشخص والظل. ظ: الشهرستاني: الملل والنحل: ٢٣٤/١

(٢٤) ظ: الرازي: مفاتيح الغيب: ٨٢/٢٠-٨٣.

(٢٥) زرادشت: نبي من أنبياء مجوس إيران، تنسب إليه العقيدة الزرادشتية وتذكر الرواية العربية أن أهل الكتاب اليهود والنصارى يزعمون أن زرادشت من فلسطين وكان خادماً لبعض تلاميذ آرامياً النبي، فخانه، فدعا الله عليه فأصيب بالبرص وهاجر إلى أذربيجان وشرع بها دين المجوسية، وهو ألف كتاب (زنداوستاه) أو (أمنستا) واغتيل في مدينة بلخ على أيدي بعض الغزاة الطوارنين (القاموس) لأحمد عطية الله: ٤٥/٢.

(٢٦) ظ: عبد القادر حامد: زرادشت الحكيم نبي قدامى الإيرانيين: ٩٩.

(٢٧) زيهينر: المجوسية الرزادشتية: ٩٩-٢٠٠.

(٢٨) ظ: المصدر نفسه: ١١٤.

(٢٩) ظ: زينهير: المجوسية الزرادشتية: ١١٤.

(٣٠) ظ: د. أسامة عدنان يحيى: الديانة الزرادشتية: ٥٠-٥٥.

(٣١) زينهير: المجوسية والزرادشتية: ٨٤-٨٥.

(٣٢) ظ: الماجدي: خزعل:الدين المصري: ٢٩.

(٣٣) جون ولسون: الحضارة المصرية: ١٦١.

(٣٤) ظ: ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة: ١١٠.

(٣٥) ظ: المصدر نفسه: ٦١-٢٦٥.

(٣٦) ظ: فؤاد حسنين علي: اليهود واليهودية المسيحية: ٢٤.

(٣٧) ظ: المصدر نفسه: ١٨.

(٣٨) سفر الخروج: ١٥، ٢٠، ٢١.

(٣٩) سفر القضاة: ٤/٤.

(٤٠) سفر صموئيل الأول: ١/٢.

(٤١) سفر الملوك الثاني: ١٤/٢٢.

(٤٢) ظ: فؤاد حسنين علي: اليهود واليهودية المسيحية: ٨٨.

(٤٣) سفر التكوين: ٧/٢.

(٤٤) ظ: سفر أرميا: ١٦٨ وظ: سفر أشعيا: ٣/٢٠.

(٤٥) ظ: فؤاد حسنين علي: اليهود واليهودية المسيحية: ٢٥.

(٤٦) سفر اللاويين: الإصحاح الخامس والعشرين: ٣٩-٤٥.

(٤٧) سفر التثنية: الإصحاح الخامس: ١٢-١٤.

المصادر والمراجع:

١. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ).
معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (ب . ط)، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٢. ابو الحسن بن اسماعيل النحوي الاندلسي المعروف بأبن سيدة (ت ٤٥٨هـ).
المخصص، تحقيق خليل ابراهيم دفال، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٦م.
٣. ابو محمد علي بن أحمد الظاهري ابن حزم (ت٤٥٦هـ)
الفصل في الملل والأهواء والنحل، المطبعة الادبية، ط١، ١٣٢٠هـ.

٤. أبو بكر الصائغ أبن باجة (ت٥٢٢هـ)

رسالة المقصد ضمن رسائل ابن باجة الالهية، تح: ماجد فخري، دار النهار، بيروت، ١٩٦٨م.

٥. احمد بو شلطة

مفهوم الانسان في القران الكريم والحديث الشريف، مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م.

٦. أحمد بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧٣هـ).

عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٧. احمد عطية الله

القاموس السياسي، دار النهضة العربية، ط٣، القاهرة–مصر، ١٩٦٨م

٨. اسامة عدنان يحيى

الديانة الزرادشتية ملاحظات وآراء، آشور بانيبال للكتاب، ط١، بغداد، ٢٠١٦ .

٩. أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)

الكليات، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، دار احياء التراث العربي، دمشق، ط٢، ١٩٨٢.

١٠. اخوان الصفا وخلان الوفاء

الرسالة الجامعة المنسوبة إلى المجريطي، تح: جميل صليبا، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٤٩م

١١. جميل صليبا (ت ١٣٩٦هـ).

المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٤م

١٢. جون ولسون

الحضارة المصرية، ترجمة: احمد فخري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٣. حميد الدين الكرماني (ت٤١٢هـ).

راحة العقل، تحقيق مصطفى غالب، دار الاندلس، بيروت ،ط١، ١٩٦٧م.

١٤. خزعل الماجدي

الدين المصري، دار الشروق، ط١، عمان–الاردن، ١٩٩٩م.

١٥. خليل احمد خليل
معجم المصطلحات الفلسفية، دار الفكر اللبناني، طبعة ١٩٩٥م
١٦. خير الله سعيد
النظام الداخلي لحركة أخوان الصفا.
١٧. علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)
التعريفات، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٨. فؤاد حسنين علي
اليهودية واليهودية المسيحية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م.
١٩. محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري المعروف بفخر الدين الرازي(ت ٦٠٦هـ)
التفسير الكبير او مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٠. محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني(ت٥٤٨هـ)
الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (ب– ط)، ١٤٠٤هـ .
٢١.محمد بن احمد ابن سبعين
رسائل ابن سبعين، تح: عبد الرحمن بدوي، الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢٢. محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو الحسين الملطي العسقلاني (ت٣٧٧هـ)
التنبيه والرد على أهل الاهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الثوثري، المكتبة الازهرية للتراث، مصر.
٢٣. محمد حسين الطبطبائي، (ت ١٤٠٢هـ)
الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٧هـ /١٩٩٧ م.
٢٤. محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ): لسان العرب, دار صادر, بيروت, ط١, (ب–ت).